

لسان العرب

(ذنب) الذَّيْنَبُ الإِثْمُ والجُرْمُ والمعصية والجمعُ ذُنُوبٌ وذُنُوبَاتٌ جمعُ الجمعِ وقد أَذِنَ ذَنْبَ الرَّجُلِ وقوله عزَّ وجلَّ في مناجاةِ موسى على نبينا وعلهم علَيَّ ذَنْبٌ عَنَيْ بالذَّيْنَبِ فَتَدَلَّ الرَّجُلُ الَّذِي وَكَزَّهَ موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعونَ والذَّيْنَبُ معروفٌ والجمعُ أَذْنَابٌ وذَنْبُ الفَرَسِ نَجْمٌ على شكلِ ذَنْبِ الفَرَسِ وذَنْبُ الثَّعْلَبِ نَيْبَتَةٌ على شكلِ ذَنْبِ الثَّعْلَبِ والذُّنُوبَى الذَّيْنَبُ قال الشاعر جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذُّنُوبَى الصَّحاحُ الذُّنُوبَى ذَنْبُ الطَّائِرِ وقيل الذُّنُوبَى مَنبِتُ الذَّيْنَبِ وذُنُوبَى الطَّائِرِ ذَنْبُهُ وهي أَكْثَرُ من الذَّيْنَبِ والذُّنُوبَى والذَّيْنَبَى الذَّيْنَبُ عن الهَجَرِي وَأَنشد .
يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْتِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ... أَحَمُّ الذُّنُوبَى خُطَّاءُ بِالذَّيْنَبِ حَاجِبُهُ .

ويُروى الذَّيْنَبَى وذَنْبُ الفَرَسِ والعَيْرِ وذُنُوبَاهُمَا وذَنْبُ فِيهِمَا أَكْثَرُ من ذُنُوبَى وفي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنُوبَى بَعْدَ الْخَوَافِي الْفَرَّاءِ يُقالُ ذَنْبُ الفَرَسِ وذُنُوبَى الطَّائِرِ وذُنُوبَةُ الْوَادِي وَمِذْنَبُ النَّهْرِ وَمِذْنَبُ الْقِدْرِ وَجمعُ ذُنُوبَةِ الْوَادِي ذَنَائِبُ كَأَنَّ الذُّنُوبَةَ جمعُ ذَنْبِ الْوَادِي وذُنُوبَةُ وَذُنُوبَةُ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجِمَالَةٍ ثُمَّ جِمَالَاتُ جمعُ الجمعِ ومنه قوله تعالى جِمَالَاتُ صَفَرٍ أَيْ عبيدةِ فَرَسٍ مُذَانِبٍ وقد ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْقُحْقُوحِ وَذَنَّا خُرُوجَ السَّقَمِ وَارْتَفَاعَ عَجَبٍ الذَّيْنَبُ وَعَلِقَ بِهِ فلم يحدُّ رُوحَهُ والعرب تقول رَكِبَ فلانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فلم يُدْرِكْ وَإِذَا رَضِيَ بِحَظٍّ نَاقِصٍ قيلَ رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرٍ مُدْبِرٍ يتحسَّرُ على ما فاتهُ وذَنْبُ الرجلِ أَتْبَاعُهُ وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذَنَابَاتُهُمْ أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَاتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ عَلَى الْمَثَلِ قال .

وَتَسَافَطَ التَّذَنُّوُاطُ وَالذَّيْنَبُ ... زَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ .

ويقال جاءَ فلانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ بِأَتْبَاعِهِ وقال الحطيئة يمدحُ قومًا .

قومٌ همُ الرِّئَاسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ الذَّاقَةِ الذَّيْنَبِيَّ ؟ .

وهؤلاء قومٌ من بني سعدٍ بن زيدٍ مَنَاءَ يُعَرَفُونَ بِبَنِي أَنْفِ الذَّاقَةِ لقول الحُطَيْئَةِ هذا وهمُ يَفْتَخِرُونَ بِهِ وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ ذَكَرَ

فَتَنْذَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَعْسُوبٍ الدِّينِ بِذَنْبِهِ
 فَجَمَعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيْ يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِاتِّبَاعِهِ الَّذِينَ
 يَرَوْنَهُ رَأْيَهُ وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الْفِتْنَةِ وَالْأَذْنَابِ الْأَتْبَاعُ جَمْعُ ذَنْبٍ
 كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرَّؤُوسِ وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ وَالذُّنُوبُ الْأَتْبَاعُ وَأَذْنَابُ
 الْأُمُورِ مَآخِرُهَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا وَالذُّنُوبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ
 يُقَالُ هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ قَالَ الْكَلَابِيُّ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمْعًا تَذْنِبُهُ [ص
 390] وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَذَنْبُهُ
 يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ وَاسْتَذْنِبَهُ تَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ وَالْمُسْتَذْنِبُ
 الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا قَالَ مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنِبَ
 الرَّوَّاحِلَ (1) .

(1) قوله « مثل الأجير إلخ » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية « شل الأجير »
 ويروى شدً بالبدال والشل الطرد والرجز لرؤية اه وكذلك أنشده صاحب المحكم) .
 والذَّئْبُ الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّئْبُ وَالطَّوِيلُ الذَّئْبُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ فَرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَّئْبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّئْبِ وَيَوْمُ ذَّئْبٍ
 طَوِيلُ الذَّئْبِ لَا يَنْقَضِي يَعْنِي طَوِيلَ شَعْرِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَوْمُ ذَّئْبٍ طَوِيلُ الشَّعْرِ لَا
 يَنْقُضِي كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّئْبِ وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّئْبِ صَبُورٌ عَلَى الرَّكُوبِ وَقَوْلُهُمْ
 عُقَيْلٌ طَوِيلَةٌ الذَّئْبِ لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
 أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْخَيْلِ وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّئْبِ لَا يَكَادُ يَنْقَضِي عَلَى الْمَثَلِ
 أَيْضًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَذْنُوبُ الذَّئْبُ الطَّوِيلُ وَالْمُذْنُوبُ الضَّعِيفُ وَالذَّئْبُ
 خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لَدَلًّا يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ فَيَمْلَأُ
 رَاكِبَهُ وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَجَمْعُهُ ذَنْبٌ وَالذَّئْبُ بِكسر الدال عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ وَمَوْخَرُهُ بِكسر الدال قال .

وَأَوْخَذُ بَعْدَهُ بِذَنْبٍ عَيْشٍ ... أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ .

وقال الكلابي في طَلَبِ جَمَلِهِ اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لَذَنَابَتِهِ (2) .

(2) قوله « لذنايته » هكذا في الأصل) غَيْرُكَ قَالَ وَقَالُوا مَنْ لَكَ بِذَنْبٍ لَوْ ؟ قَالَ
 الشَّاعِرُ .

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذَنْبٍ لَوْ ؟ ... فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ .

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَيْ ذَنْبُ عِمَامَتِهِ وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا

فَأَرْخَاهُ كَالذَّئْبِ وَالتَّذْنُوبُ الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ

ذَنْبِهِ وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّمْرِ مَوْخَرُهَا وَذَنْبَاتِ الْبُسْرَةِ فَهِيَ

مُذَنَّبِيَّةٌ وَكُتِبَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهَا الْأَصْمَعِيُّ إِذَا بَدَتْ نُكُتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي
الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهَا قِيلَ قَدْ ذَنَّبَتْ وَالرُّطَابُ التَّذَنُّوبُ وَاحِدَتُهُ
تَذَنُّوبَةٌ قَالَ .

فَعَلَّاقُ الذُّوْطِ أَبَا مَحْبُوبٍ ... إِنَّ الْغَصَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ .
الْفَرَّاءُ جَاءَنَا بِتَذَنُّوبٍ وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ وَالتَّامِيمِيُّ يَقُولُ تَذَنُّوبٌ وَالْوَحْدَةُ
تَذَنُّوبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَكْرَهُ الْمُذَنَّبُ مِنَ الْبُسْرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا يُذْنِبُ
فَيَكُونُ خَلِيطًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذَنُّوبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَقْطَعَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذَنُّوبِ أَنْ يُقْطَعَ بِأَسَا
وَذُنَابَةُ الْوَادِي الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ [ص 391] وَكَذَلِكَ ذَنَبُهُ
وَذُنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنَبِهِ وَذَنَبَةِ الْوَادِي وَالذَّهَرُ وَذُنَابَتُهُ وَذُنَابَتُهُ آخِرُهُ
الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّنَابَةُ بِالضَّمِّ ذَنَبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ وَأَذُنَابُ
التَّلَاعِ مَاخِرُهَا وَمَذَنَّبُ الْوَادِي وَذَنَبُهُ وَاحِدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ وَالذَّنَابُ مَسِيلٌ إِلَخَ هِيَ أَوَّلُ
عِبَارَةِ الْمَحْكَمِ) .

وَالذُّنَابُ مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلَاَعَتَيْنِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَهِيَ الذُّنَابُ
وَالْمَذَنَّبُ مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلَاَعَتَيْنِ وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلَاَعَتَيْنِ ذَنَبُ
التَّلَاعَةِ وَفِي حَدِيثِ حَزِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَأْنِ فَلَا يَمْنَعُ
ذَنَبَ تَلَاعَةٍ وَصَفَهُ بِالذُّلِّ وَالضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْمَنَعَةِ وَالْخِيسَّةِ الْجَوْهَرِي
وَالْمَذَنَّبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ وَالتَّلَاعَةُ فِي السَّيِّدِ وَكَذَلِكَ الذُّنَابُ
وَالذُّنَابُ أَيْضًا بِالضَّمِّ وَالْمَذَنَّبُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْمَذَنَّبُ الْمَسِيلُ
فِي الْحَضِيضِ لَيْسَ بِخَدٍّ وَاسِعٍ وَأَذُنَابُ الْأَوْدِيَةِ أَسَافِلُهَا وَفِي الْحَدِيثِ يَقْعُدُ
أَعْرَابُهَا عَلَى أَذُنَابِ الْأَوْدِيَةِ فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ أَحَدٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
الْمَذَانِبُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَذَنَّبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَةِ
مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا فَيُفَرِّقُ مَاؤُهَا فِيهَا وَالتِّي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مَذَنَّبٌ أَيْضًا
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ... وَمَاءُ الذِّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذَنَّبٍ .

وَكَلَّاهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَفِي حَدِيثِ طَابِيَّانَ وَذَنَبِيَّوَا خِشَانَهُ أَيْ جَعَلُوا لَهُ
مَذَانِبَ وَمَجَارِيَ وَالْخِشَانُ مَا خَشُنَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَذَنَّبَةُ وَالْمَذَنَّبُ الْمَغْرَفَةُ
لَأَنَّ لَهَا ذَنَبًا أَوْ شِبْهَهُ الذُّنَابُ وَالْجَمْعُ مَذَانِبُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذْلِيُّ .

وسُود من الصَّيْدَانِ فيها مَذَانِبُ النَّاسِ ... ضَارُّ إِذَا لَمْ نَسْتَغْفِرْهَا نُعَارُهَا .
ويروى مَذَانِبُ نُضَارٍ والصَّيْدَانُ الْقُدُورُ التي تُعْمَلُ من الحجارة واحِدَتُهَا
صَيْدَانَةٌ والحجارة التي يُعْمَلُ منها يقال لها الصَّيْدَاءُ ومن روى الصَّيْدَانُ بكسر
الصاد فهو جمع صَادٍ كِتَاجٍ وَتِيْجَانٍ والصَّادُ الذُّحَّاسُ والصُّفْرُ والتَّذْذُوبُ
للصَّبَابِ والفَرَّاشِ ونحو ذلك إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ والسَّفَادُ قال الشاعر مِثْلُ
الصَّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذْذُوبٍ وَذَنْبِ الْجَرَادِ والفَرَّاشِ والصَّبَابِ إِذَا أَرَادَتِ
التَّعَاطُلُ والبَيْضَ فَعَرَّزَتْ أَذْنَابَهَا وَذَنْبِ الصَّبِّ أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ
أَدْنَى الْجُحْرِ وَأَسْهُ فِي دَاخِلِهِ وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِنَّمَا يُقَالُ
لِلصَّبِّ مُذْذُوبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيَّةٍ وَقَدْ
ذَنْبَ تَذْذُوبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَضَبَّ أَذْنَبُ طَوِيلُ الذَّيْنِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ

لَمْ يَدِقْ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ ... إِلَّا الذَّيْنِي وَإِلَّا الدَّرَّةُ
الْخَلَقُ .

قَالَ الذَّيْنِيُّ ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ قَالَ تَرَكَ يَاءَ الذَّيْنِيَّةِ كَقَوْلِهِ مَتَى كُنَّا
لَأُمِّكَ مَقْتَوِينَ [ص 392] وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ذَنْبِ الدَّهْرِ أَيْ فِي آخِرِهِ وَذَنْبُ
الْعَيْنِ وَذَنْبُهَا وَذَنْبُهَا مُؤْخَّرُهَا وَذَنْبُ الذَّيْنِيَّةِ أَوْ لَيْ خَمْسِينَ
ذَنْبًا جَاوَزَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قُلْتُ لِلْكَلابِيِّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ قَدْ وَلَّيْتُ
لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ وَالذَّيْنِيَّةُ
لِحَمِّ الْمَتْنِ وَقِيلَ هُوَ مُنْقَطَعُ الْمَتْنِ وَأَوَّلُهُ وَأَسْفَلُهُ وَقِيلَ الْأَلْيَةِ
وَالْمَآكِمُ قَالَ الْأَعَشَى وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنْبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ وَالذَّيْنِيَّةُ
الْمَتْنَانِ مِنْ ههنا وههنا وَالذَّيْنِيَّةُ وَالذَّيْنِيَّةُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .
لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِبَاتُ ... لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا ذَنْبُ .
وَالْجَمْعُ أَذْنَبِيَّةٌ وَذَنْبَانِيَّةٌ وَذَنْبَانِيَّةٌ وَالذَّيْنِيَّةُ الدَّلْوُ فِيهَا مَاءٌ وَقِيلَ الذَّيْنِيَّةُ
الدَّلْوُ الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ دُونَ مِلْئِهَا أَوْ قَرِيبُ مِنْهُ وَقِيلَ هِيَ الدَّلْوُ الْمَلَأَى قَالَ
وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ذَنْبُ وَقِيلَ هِيَ الدَّلْوُ مَا كَانَتْ كُلُّ ذَلِكَ مَذَكَّرٌ عِنْدَ
الْإِنْيَانِ وَفِي حَدِيثِ بَوَّلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِذَنْبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ
قِيلَ هِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ لَا تُسَمَّى ذَنْبًا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ وَقِيلَ إِنَّ
الذَّيْنِيَّةَ تُذَكَّرُ وَتَوْزَنُ وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَذْنَبِيَّةٌ وَالْكَثِيرُ ذَنْبَانِيَّةٌ
كَقَلْبُوصٍ وَقَلَانِصٍ وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ .
فَكُنْتُ ذَنْبُ الْبُئْرِ لَمَّا تَبَسَّسْتُ ... وَسُرُّ بِلَاتُ أَكْفَانِي وَوُسَّيْتُ

استعارَ الذَّـنُوبَ للقبير حين جعله بئراً وقد استعملها أُمَيَّة بنُ أَبِي عَائِذٍ الهذليُّ في السَّيْرِ فقال يصفُ حماراً .

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الْحِصَا ... رَجَاشَ خَسِيفٍ فَرِغُ السَّجَالِ .

يقول إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ بِذَنُوبٍ مِنْ عَدُوٍّ جَاءَتِ الْأُتُنُ بِخَسِيفٍ التَّهْذِيبِ

والذَّـنُوبُ في كلامِ العربِ على وُجوهٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنََّّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الذَّـنُوبُ في كلامِ العربِ الدَّـلُوءُ الْعَظِيمَةُ وَلَكِنََّّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى الذَّصِيبِ وَالْحَطِّ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنََّّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ أَشْرَكُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ أَيْ حَطّاً مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

لَهَا ذَنُوبٌ وَلَكُمْ ذَنُوبٌ ... فَإِنَّ أَبَيْتَكُمْ فَلَنَا الْقَلَيْبُ .

وَدَنَابَةُ الطَّرِيقِ وَجْهُهُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِرَجُلٍ إِنَّكَ لَمْ تُرْشِدْ دَنَابَةَ الطَّرِيقِ يَعْنِي وَجْهَهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ مَاتَ عَلَى دُنَابَى طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ وَأَصْلُ الذَّـنَابَى مَذْبُوتُ الذَّـنَبِ وَالذَّـنَبَانُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنَبَ الثَّعْلَبِ وَقِيلَ الذَّـنَبَانُ بِالتَّحْرِيكِ نَبَاتٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالٍ غُبَيْرَاءِ الْوَرَقِ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ لَا تَرْتَفِعُ تَحْمَدُ فِي الْمَرْعَى وَلَا تَنْدُبُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ وَقِيلَ هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا سُنْدُبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا كَأَنَّهُ سُنْدُبُلٌ [ص 393] الذُّرَّةُ وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ وَمَنْدُبَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ الرَّمْلِ وَهِيَ تَنْدُبُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ وَاحِدَتُهَا دَنَابَةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ فِي دَنَبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الذَّـنَبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِرَارَةٌ لَا تُؤْكَلُ وَقُضْبَانُ مُثْمَرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرَّخُونِ وَهُوَ نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ وَلَهُ نُوَيْرَةٌ غُبَيْرَاءُ تَجْرُسُهَا الذَّحْلُ وَتَسْمُو نَحْوَ نِصْفِ الْقَامَةِ تُشْبِعُ الثَّيْنَتَانِ مِنْهُ بَعِيرًا وَاحِدَتُهُ دَنَابَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي دَنَبَانٍ وَيَبِيسُ مُنْقَفَعٌ وَفِي رُفُوضٍ كَلَالٍ غَيْرَ قَشِيعٍ وَالذَّـنَبَانُ نَبَاتٌ مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ مَمْدُودَةٌ حَبِيبَةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ يُنْذَقُّ مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ وَالذَّـنَائِبُ مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقٍ مَكَّةَ وَالْمَذَانِبُ مَوْضِعٌ قَالَ مُهَلَّلُ بْنُ رَبِيعَةَ شَاهِدُ الذَّـنَائِبِ .

(يتبع)